

المؤتمر الدولي الرابع عشر للوحدة الإسلامية

(228) بين اللوحين وبما انزل على محمد من علي⁽¹⁾. وفي مرجعيته العلمية قال ابن

أبي الحديد المدائني: قد عرفت أن² أشرف العلوم هو العلم الالهي، لأن³ شرف العلم بشرف
المعلوم، ومعلومه أشرف الموجودات، فكان هو أشرف العلوم، ومن كلامه (عليه السلام) اقتبس،
وعنه نقل، وإليه انتهى، ومنه ابتداء⁴ فإن⁵ المعتزلة تلامذته وأصحابه... والاشعرية ينتهون
باخرة إلى استاذ المعتزلة ومعلمهم، وهو علي بن أبي طالب (عليه السلام). وأما الامامية
والزيدية فانتماؤهم إليه ظاهر، ومن العلوم: علم الفقه؛ وهو (عليه السلام) أصله وأساسه،
وكل⁶ فقيه في الاسلام فهو عيال عليه، ومستفيد من فقهه؛ اما اصحاب ابي حنيفة كأبي يوسف
ومحمد وغيرهما، فأخذوا عن ابي حنيفة، وأما الشافعي فقرأ على محمد بن الحسن، فيرجع فقهه
ايضاً⁷ إلى أبي حنيفة؛ وأبو حنيفة قرأ على جعفر بن محمد (عليه السلام) وقرأ جعفر على
أبيه (عليه السلام) وينتهي الأمر إلى علي⁸ (عليه السلام)، واما مالك بن أنس فقرأ على
ربيعة الرأي، وقرأ ربيعة على عكرمة وقرأ عكرمة على عبداً⁹ بن عباس، وقرأ عبداً¹⁰ بن
عبداً¹¹ بن أبي طالب، وايضاً¹² فإن¹³ فقهاء الصحابة كانوا: عمر بن الخطاب وعبداً¹⁴
بن عباس، وكلاهما أخذ عن علي¹⁵ (عليه السلام) أما ابن عباس، فظاهر، وأمّا عمر فقد عرف
كل احد رجوعه إليه في كثير من المسائل التي اشكلت عليه وعلى غيره من الصحابة... ومن
العلوم: علم تفسير القرآن، وعنه أخذ، ومنه فرّع، وإذا رجعت إلى كتب التفسير علمت صحة
ذلك؛ لأن¹⁶ اكثره عنه وعن عبداً¹⁷ بن عباس، وقد علم الناس حال ابن عباس في ملازمته له،
وانقطاعه إليه، وانزّه تلميذه وخريجه، وقيل له: اين _____ 1 -
شواهد التنزيل 1: 30.